

زلزال يوقع مئات القتلى والجرحى في أفغانستان





ارتفعت حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب غرب أفغانستان بقوة 6.3 درجة أمس السبت إلى «قرابة 120 قتيلاً» بحسب ما أعلنت هيئة الإغاثة في حالات الكوارث، فيما أصيب أكثر من ألف بجروح، فيما تأكد مقتل 56 شخصاً على الأقل في الفيضانات التي شهدتها شمال شرق الهند، بينما حذّر الجيش من أنّ الذخائر التي جرفها طوفان المياه تشكّل خطراً على السلامة العامة.

وقال رئيس إدارة الكوارث في ولاية هيرات موسى أشاري لوكالة الصحافة الفرنسية: «حتى الآن أحصينا أكثر من ألف

جريح من نساء وأطفال ومسنين، وقضى 120 شخصاً على الأقل».

وقال المركز الألماني لأبحاث علوم الأرض، إن الزلزال وقع على عمق عشرة كيلومترات. وتحدث الهزات الأرضية حين تكون هناك حركة مفاجئة على امتداد الصفائح التكتونية التي تشكل سطح الكرة الأرضية، فتحدثُ شروخ في مكان اصطدامات الصفائح. وأفغانستان معرضة للهزات الأرضية، لأنها واقعة في قمة عدد من الخطوط التي تلتقي عندها الصفائح الهندية والأورو آسيوية. وعلى مدى العقد المنصرم، قتل سبعة آلاف شخص نتيجة هزات أرضية في أفغانستان. وحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يموت ما معدله 560 شخصاً كل سنة نتيجة الهزات الأرضية. وقد تسببت أحدث الهزات المتلاحقة في مقتل 20 شخصاً في شهر يناير/كانون الثاني 2022 غربي البلاد ودمرت مئات المنازل.

من جهة أخرى، تأكد مقتل 56 شخصاً على الأقل في الفيضانات التي شهدتها شمال شرق الهند، بينما حذّر الجيش من أن الذخائر التي جرفها طوفان المياه تشكل خطراً على السلامة العامة.

وضربت سيول عنيفة ولاية سيكيم، بعد الفيضان المفاجئ لبحيرة جليدية. ويحذّر علماء المناخ من أن خطر حدوث كوارث مماثلة يهدد جميع أنحاء جبال الهيمالايا مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية وذوبان الجليد. وقال مفوض الإغاثة في الولاية أنيلراج راي لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف: «عُثر الآن على 26 جثة في سيكيم». وبدوره، أفاد قائد شرطة منطقة جالبايغوري ك. أوميش جانبات الوكالة، بأن فرق البحث والإنقاذ انتشلت ثلاثين جثة أخرى من حوض نهر تيستا في ولاية البنغال الغربية المجاورة. وأضاف أن «النهر يصل طوله إلى 86 كيلومتراً»، مشيراً إلى أن «عملية البحث مستمرة». وبين القتلى ستة جنود من الجيش الهندي يتمركزون في سيكيم قرب الحدود النائية للهند مع النيبال والصين، وحيث هناك انتشار عسكري كثيف. وما زال 16 جندياً من بين أكثر من 100 شخص في عداد المفقودين. وقالت وزارة الدفاع الهندية في بيان، إن الفيضانات جرفت «أسلحة نارية ومتفجرات» من معسكرات الجيش. وأفادت تقارير إعلامية، بأن شخصين لقيتا حتفهما وأصيب أربعة آخرون جراء قذيفة هاون انفجرت بينما كانت تجرفها مياه الفيضانات في ولاية البنغال الغربية. ودمرت الطرق والجسور، كما قُطعت خطوط الهاتف في معظم أنحاء الولاية، ما أدى إلى تعقيد عمليات الإجلاء وجهود التواصل مع آلاف المنقطعين عن بقية البلاد.

ولحقت أضرار بأكثر من 1200 منزل بسبب الفيضانات، وفقاً لأحدث بيان صادر عن حكومة سيكيم. وأفاد البيان بأنه تمّ إنقاذ أكثر من 2400 شخص، بينما لجأ نحو 7 آلاف آخرين إلى مخيمات إغاثة مؤقتة أقيمت في المدارس والمكاتب الحكومية ودور الضيافة. وجاء ارتفاع المياه بعدما غمرت الأمطار الغزيرة بحيرة لوناك الواقعة على مستوى مرتفع عند قاعدة نهر جليدي في القمم المحيطة بجبل كانغشينجونغا ثالث أعلى جبل في العالم. (أ ف ب